العلاقة بين العراق وسوريا خلال الحرب العراقية الإيرانية

(١٩٨٠ – ١٩٨٨)

الأستاذ الدكتور
احمد ناجي الغريري
الباحثة
شفاء حاتم شلاكة
جامعة الكوفة - كلية الآداب

ملخص البحث

أن الغرض من المبحث هو الوقوف على مجريات الأحاديث بين العراق وسوريا ، البلدين العربيين الجارين في هذه المدة التي كانت فيها العراق في حرب إيران ، وكان من المتوقع وقوف سوريا كبلد عربي إلى جانب العراق ومؤازرته ، كما فعل هو أثناء حرب تشرين ١٩٧٣م إذ ساند ودعم بكل إمكانياته الحرب والوقوف مع سوريا ومصر ، ضد إسرائيل لكن سوريا قلبت الموازنة ووقفت ضد العراق بدل مساندته قامت بمساندة إيران ضده بعدة مجالات وأساليب منها العسكري والسياسي والاقتصادي والإعلامي ، وقيامها بإجراءات تعسفية ضد العراق كغلقها خط أنابيب النفط العراقي المار بأراضيها إلى البحر المتوسط ، وأيضاً استخدام أراضيها القريبة من الحدود العراقية بقواعد جوية للطائرات الإيرانية لضرب المدن العراقية ، في حين ساندت دول الوطن العربي ومنها مصر والأردن ودول الخليج العربي العراق ودعمته

التمهيد:

تربط العراق وسوريا البلدين العربيين الجارين روابط تاريخية وسياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية ، وكان سير العلاقات بين البلدين معقدة ومتشابكة حسب طبيعة نظام السلطة الحاكمة في البلدين ، وشهدت الدولتين تقارب بعد قيام حرب ١٩٧٣م إذ شارك وساند العراق فعلياً في المعركة وأرسل قوات جوية وبرية لسوريا لذلك ، لكن ظهرت بعد ذلك أزمة بين البلدين عام ١٩٧٤م وبلغت عام ١٩٧٥م ذروتها بسبب بناء

سوريا سد الطبقة على نهر الفرات وانخفاض مناسيب المياه الواصلة للعراق وهدد العراق بتفجير السد بالقنابل وجرت مفاوضات لحل الأزمة . وشهدت العلاقات بين البلدين تباعد وتنافس لاسيما بعد تدخل سوريا في لبنان عام ١٩٧٦م بعد قيام الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥م ورفض العراق تدخل سوريا في ذلك ، لكن بإعطاء الجامعة العربية الشرعية بذلك بإنشاء قوات الردع العربية التي كانت ذات أغلبية سورية وفي عام ١٩٧٧م بعد زيارة السادات للقدس شهدت العلاقة تقارب ودعى العراق إلى عقد مؤتمر العربي التاسع في بغداد عام ١٩٧٨م واعتبار الساحة العراقية والسورية أرضاً واحدة للمواجهة ، وتم توقيع ميثاق العمل القومي المشترك عام ١٩٧٨م – ١٩٧٩م بينهما والبدء بخطوات الاتحاد في جميع المجالات عدى الوحدة العسكرية والوحدة الحزبية إذ رفضت سوريا ذلك وفي عام ١٩٧٩م فشل مشروع الوحدة بعد استلام صدام حسين السلطة .

المقدمة :

أن العلاقة بين العراق وسوريا تشوبها فترات تقارب وفترات تباعد سياسي حسب طبيعة النظام في البلدين ، ففي المدة (١٩٨٠ – ١٩٨٨)م هذه الفترة الغنية بالإحداث التاريخية إذ شهدت قيام الحرب العراقية والإيرانية استمرت ثمان سنوات لذا أردنا أن نبين موقف سوريا الذي كان مساند وداعم لإيران ضد العراق لمجالات عدة منها العسكري والاقتصادي والسياسي والإعلامي إذ شمل المبحث عدة مواضيع منها أولاً : اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥م بين العراق وإيران وموقف الدولتين منها ، وثانياً : علاقة حافظ الأسد بالحكومة الإيرانية ، وبداية العلاقة بينهما وزيارات المتبادلة ، ثالثاً : موقف النظام السوري من اندلاع الحرب العراقية الإيرانية ، رابعاً : مساندة سوريا لإيران في حربها ضد العراق وكيف ساندة سوريا إيران ودعمتها ، خامساً : سوريا وأقطار الخليج العربي ، وكيف أرادت سوريا أن تظهر أنها ضد الحرب لكي لا تفقد الدعم المالي المقدم لها من أقطار الخليج وهي كانت في نفس الوقت مساندة لإيران ، والضغط العربي والعالمي على سوريا لتغيير موقفها من الحرب ، سادساً : موقف سوريا من التعاون الإيراني الإسرائيلي في الحرب ، وكيف أعطى القادة السوريين التبرير والحق لإيران وتعاملها مع إسرائيل والتزود منها بالأسلحة . وتم الاهتمام على مصادر عدة منها وثائق

ودوريات ومنها كتاب علي سبتي محمد في دراسات الحرب العراقية الإيرانية ، وحسين ج أغا واحمد الخالدي في كتابهما سوريا وإيران تنافس وتعاون .

اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥م بين العراق وإيران

حين تم التوقيع على اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران في السادس من آذار عام ١٩٧٥م(١). ساد اعتقاد أن النزاع بين البلدين حول الحدود على الشط العرب قد وجد له حلاً ، إلا أن التوتر المتصاعد بين البلدين قد وصل ذروته في أعقاب الإطاحة بنظام الشاه في إيران عام ١٩٧٩م وقيام الجمهورية الإسلامية فيها(٢)

وعد الإعلام العراقي أن ((ما حدث في إيران يعد شاناً داخلياً وحرص العراق على أن يكون التغيير لصالح الشعب الإيراني ولإقامة علاقات طيبة وايجابية بين البلدين الجارين(٣) .

لكن الأمور بدأت تسير نحو التوتر عند قيام كل طرف بشن هجوم إعلامي على الطرف الأخر واعتبر العراق قيام المدفعية الإيرانية من الرابع من أيلول عام ١٩٨٠م بقصف مدن عراقية مثل خانقين ومندلي وزرباطية وغيرها ، وتعزيز هذا القصف بحشود عسكرية إيرانية كبيرة على الحدود العراقية وداخل الأراضي العراقية (زين القوس وسيف سعد وخضر وهيلة) ، بمثابة إعلان الحرب على العراق(٤) .

وفي السابع عشر من أيلول عام ١٩٨٠م دعا الرئيس العراقي صدام حسين المجلس الوطني إلى عقد جلسة استثنائية حضرها أعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء ، وأعلن فيها عن إلغاء اتفاقية عام ١٩٧٥م وارجع سبب ذلك إلى تصرفات حكومة إيران وإخلالها بعلاقات حسن الجوار وعدم التزامهم ببنود الاتفاقية(٥) .

ويبدو أن الحكومة العراقية أيقنت أن إيران وفي وضعها الحالي ، فهي غير مستقرة سياسياً ، مما سيمكنها من تحقيق مكتسبات سياسية على حساب الحكومة الجديدة في هذا البلد المضطرب وقرر مجلس قيادة الثورة اعتبار اتفاقية السادس من آذار عام ١٩٧٥م بين العراق وإيران ملغاة من جانبه ، كما نص قرار مجلس الذي تلاه طارق حمد العبد الله أمين سر العام لمجلس قيادة الثورة من تلفزيون بغداد من مساء يوم السابع عشر من أيلول ١٩٨٠م على إلغاء القانون رقم (٦٩) لعام ١٩٧٦م حول تصديق معاهدة الحدود الدولية وحسن الجوار المعقودة بين حكومة الجمهورية العراقية والحكومة الإيرانية(٦) .

وبالمقابل ، فأنه الاندفاع الثوري الذي بانت عليه الحكومة الحديثة في إيران دفعها إلى اتخاذ قرارات منفردة حيث عمدت إلى إلغاء اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥م من طرف واحد عند تسلم آية الله الخميني(٧) . الحكم في إيران .

وصدرت تصريحات من بعض الدوائر الرسمية في إيران بأنها لا تعتبر نفسها ملزمة باتفاقية الجزائر ، ففي التاسع عشر من حزيران لعام ١٩٧٩م صرح صادق طباطبائي المساعد السياسي لوزارة الداخلية الإيرانية بان إيران لم تنفذ اتفاقية الجزائر ، وأيضاً صرح الجنرال فلاحي مساعد رئيس أركان الجيش الإيراني في الخامس عشر من أيلول ١٩٨٠م بان إيران لا تعترف باتفاقية الجزائر وبان مناطق زين القوس وسيف سعد مناطق إيرانية وكذلك شط العرب(٨) .

وكان للعراق جهوداً مستمرة من خلال القنوات الدبلوماسية والسياسية لجعل إيران يلتزم بتلك الاتفاقيات إلا أنها بائت بالفشل(٩).

علاقة حافظ الأسد بالحكومة الإيرانية

بعد استلام الأسد للسلطة عام ١٩٧٠م مرت علاقة إيران وسوريا بتطورات هامة على كافة الأصعدة ، فشهد الصعيد السياسي زيارات متعددة بين مسؤولين البلدين ، حيث كانت الزيارة التي قام بها حافظ الأسد إلى إيران بتاريخ الثامن والعشرين من كانون الأول عام ١٩٧٥م ، هي أول زيارة له إلى طهران ، وقد وصفت من قبل أجهزة الإعلام السوري بأنها زيارة تاريخية ، وكما وصفها الأسد نقطة تحول ايجابية في تاريخ العلاقات بين البلدين(١٠) .

وبالفعل فانه تلك الزيارة أحدثت انعطافه خطيرة ليس في علاقة سوريا بالعراق إنما علاقة سوريا ببعض الدول الأخرى وجاءت هذه الزيارة بعدة فترة قصيرة من توقيع العراق وإيران اتفاقية الجزائر في السادس من آذار للعام نفسه ، وقد انتقد الإعلام السوري الاتفاقية انتقاداً شديداً وعبرت سوريا عن مستوى القلق الذي يعيشه النظام السوري إزاء تفرغ العراق لتطوير قدراته الاقتصادية والعسكرية(١١) ، وأوضح أن المرحلة التي أعقبت سقوط الشاه في كانون الثاني عام ١٩٧٩م شهدت تمهيداً لطريق لاصطفاف استراتيجي جديد بين سوريا وإيران ومنظمة التحرير الفلسطينية وإطراف أخرى في المنطقة مثل ليبيا واليمن الجنوبي . بالنسبة للسوريين فقد كان توقيت الثورة

الإيرانية الأكثر ملائمة ، لتفاقم إحساس سوريا بالعزلة وكونها عرضة للخطر الإسرائيلي بشكل . متزايد نتيجة تخلي مصر عن الصراع ضد إسرائيل وتوقيعها على اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩م بالإضافة إلى فشل مشروع الوحدة العراقي – السوري وتصاعد التوتر مع العراق بعد محاولة الانقلاب المزعوم (بدعم من سوريا) في العراق(١٢).

موقف النظام السوري بعد اندلاع الحرب العراقية الإيرانية

وبعد نشوب الحرب العراقية – الإيرانية يوم الرابع من أيلول ١٩٨٠م كانت مواقف الأقطار العربية في ثلاث اتجاهات رئيسية(١٣) .

١. الاتجاه الأول : مؤيد للعراق .
٢. الاتجاه الثاني : مؤيد لإيران .
٣. الاتجاه الثالث : وقف على الحياد .

كان الموقف السوري يندرج ضمن الاتجاه الثاني بل وقف في قمة هرمة مسجلاً بذلك سابقة خطيرة في تاريخ العلاقات العربية مع بعضها البعض ، إذ لم تصل حالة الخلاف السياسي أو الصراع في الحرب العربية – العربية ، إلى حالة التي يقف فيها قطر عربي إلى جانب دولة أجنبية ويؤازرها في حرب طويلة ، كما هو الحال موقف سوريا بتحالفها مع إيران ضد العراق(١٤) .

ومن الملاحظ المتتبع لسير العلاقات العراقية السورية منذ استلام حافظ الأسد السلطة في سوريا ١٩٧٠م ، يجد إنها تميزت بطابعها العدائي وليس التعاوني باستثناء فترات قصيرة(١٥) .

ويذكر العماد أول مصطفى طلاس (بان سورية وعت مخاطر الحرب العراقية الإيرانية وأثارها السلبية على مجرى الصراع العربي – الصهيوني وحقائقه السياسية ، في ظروف بالغة الصعوبة بعد حرب تشرين ١٩٧٣م ، لذا كان موقف سورية من هذه الحرب الرفض وللأهداف التي فجرت من اجلها والعمل على منع امتدادها وتطورها ، والضغط بكل الإمكانات من اجل وقفها حقناً للدماء العربية والإيرانية ، وبسبب هذا الموقف القومي الجريء حيال الحرب العراقية – الإيرانية تعرضت سوريا لضغوط عديدة)(١٦) ، ومن ذلك تعززت علاقة سوريا بإيران أكثر خلال الحرب العراقية – الإيرانية بسبب الموقف الذي اعتمدته سوريا ، في تأييد ومساندة إيران طيلة فترة الحرب

، وبالمقابل أبدت إيران استعدادها لتقديم العون والدعم الاقتصادي لسوريا لمساندتها على تجاوز مشاكلها الاقتصادية ولضمان استمرار تحالفها معها في الحرب ضد العراق(١٧) .

مساندة سوريا لإيران في حربها ضد العراق

ولقد اتخذ موقف سوريا حيال الحرب العراقية – الإيرانية الإشكال التالية(١٨):

أولاً : **المجال العسكري** : **وقد تم على الأوجه التالية** :

أ. تقديم سوريا الدعم العسكري إلى إيران عبر تزويدها بالأسلحة التي تحتاجها في حربها ضد العراق ، ولاسيما الأسلحة التي تعزز الدفاعات الجوية الإيرانية لتقليل فاعلية الطيران العراقي . وذلك عقب زيارة مبعوث الرئيس الإيراني الأسبق أبو الحسن بن صدر إلى دمشق ، وقد نقلت صفقة الأسلحة عبر تركيا وبشكل عاجل .

مما عزز الدفاع الإيراني المضادة للجو بشكل أساسي ، وعقب ذلك أشارت معلومات صحفية بان كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة ترسل يومياً إلى طهران جواً بواسطة طائرات النقل العسكرية الإيرانية(١٩) . وأمام ذلك ، اضطر العراق إلى قطع علاقته مع النظام السوري وسحب اعترافه به على اثر تكشف العلاقات التسليحية بين دمشق وطهران في الثاني عشر من تشرين الأول ١٩٨٠م(٢٠) .

ب. فتح المجال الجوي السوري أمام الطائرات الإيرانية لإغراض القيام بنقل المعدات العسكرية أو لشن هجوم جوي على القواعد العراقية القريبة من سوريا وهذا ما أكده سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي بقوله (النظام السوري منح تسهيلات جوية للطائرات الإيرانية التي قصفت إحدى القواعد العسكرية المعروفة باسم (H3) قبل فترة طويلة ، والطائرة الإيرانية التي ضربت القاعدة ، نزلت في سوريا ثم استخدمت المجال الجوي السوري)(٢١).

وصرح سعدون حمادي وزير الخارجية في حديث له عن دوافع الموقف السوري والليبي من حرب العراق مع إيران فقال : (نحن نعتقد أن سبب تأييد سوريا وليبيا لإيران هو أن علاقاتنا لم تكن جيدة معهما ، ولهذا وقفتا هذا الموقف من اجل إضعاف العراق ، ونحن نعتقد أن هذا الموقف غير سليم ولو كنا مكانهم لما قمنا بذلك ، أن معنى ذلك أن

علاقتنا ليست جيدة مع سوريا لكنها أذا تعرضت لخطر صهيوني أو أجنبي غير عربي فمن المستحيل إلا نقف إلى جانبها حتى لو كانت علاقاتنا سيئة معها)(٢٢) .

وقد تعرضت قاعدة الوليد الجوية العراقية القريبة من الحدود السورية إلى ضربة جوية إيرانية ، وتم الاتفاق على تقديم هذا النمط من الإسناد الجوي على اثر زيارة سرية قام بها وزير الدفاع الإيراني السابق فاكوري لدمشق عام ١٩٨١م ، وثم اعترف احد الطيارين الإيرانيين الأسرى بأنه زود بالوقود في إحدى المطارات السورية قبل ضربه لأهداف عراقية(٢٣) .

ج. قيام سوريا بالتوسيط لعقد صفقات أسلحة مع أصدقاءها ومعارفها من تجار الأسلحة لحساب إيران ، كما تحركت بالمقابل لأعاقت عقد صفقات أسلحة بين المجهزين والعراق(٢٤) وكشفت صحيفة العراق على حصول سوريا على الأسلحة ومنها الألغام البحرية بصورة غير شرعية بعد تعاقدها مع مافيا التهريب السلاح في ايطاليا وبعد حصولها على الأسلحة ترسلها إلى النظام الإيراني(٢٥) .

د. تقديم سوريا المشورة والخبرة العسكرية للقيادة الإيرانية لمساعدتها على تجاوز المأزق العسكري ، وقد جرى الاتفاق بهذا الشأن خلال اللقاء السري الذي تم في بداية آذار ١٩٨١م ، بين ضباط سوريين وإيرانيين في مدينة اللاذقية(٢٦).

و. قدم النظام السوري للنظام الإيراني معلومات عن العراق غاية في الأهمية عن المنشات النفطية والاقتصادية والصناعية والعسكرية ، استخدمها النظام الإيراني في تنفيذ مخططاته(٢٧) .

ثانياً : - **في المجال السياسي** .

لم يكن دور سوريا مقتصراً لإيران في المجال العسكري فقط ، بل شمل الجانب السياسي والذي عبرت عنه من خلال تأييدها لإيران في المؤتمرات العربية والمحافل الدولية ، فقد سعت القيادة السورية إلى إفشال عقد مؤتمر قمة عمان الذي عقد بالفترة من الخامس والعشرين إلى السابع والعشرين عام ١٩٨٠م(٢٨) ، عن طريق تحريض ومنع بعض الأقطار العربية والمنظمات من الحضور إلى المؤتمر ، كما حصل في امتناع ليبيا ، والجزائر ، واليمن الجنوبي ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وقد برر حافظ الأسد رفض

سوريا المشاركة في قمة عمان بان العراق كان يريد أن يأخذ تغطية بحرية مع إيران دون مناقشة جدية موضوعية لهذه الحرب(٢٩) .

وان السلوك السوري هذا إنما يهدف إلى تحييد الأقطار العربية تجاه الحرب ، وهذا يعني التخلي عن مؤازرة العراق وتركه لوحده في مواجهة إيران ، وبهذا الصدد كان للموقف الأردني في إسناده العراق بفتح حدوده وتأمين كل ما يحتاجه العراق من مواد ومتطوعين وامن الطريق بين العراق وميناء العقبة واسند العراق في المحافل العربية والعالمية ، بسبب هذا الموقف اخذ النظام السوري يحارب الأردن بشكل علني ويعرقل أموره وأخيراً حشد قطعات جيشه في اليوم الأول من كانون الأول عام ١٩٨٠م على الحدود الأردنية ليمنع قوافل الحافلات التي تنقل المواد الحربية وغيرها من ميناء العقبة إلى العراق(٣٠).

وكانت القيادة السورية تحيط القيادة الإيرانية مما يدور من مداولات من اجتماعات مؤتمرات القمة العربية ، كما حصل في إيفاد الرئيس السوري وزير إعلامه السابق احمد اسكندر إلى طهران لمقابلة الرئيس الإيراني واطلاعه على مجريات الأمور في مؤتمر القمة العربي في المغرب (مؤتمر فاس) عام ١٩٨٢م(٣١) ، مما يشكل خرقاً لسرية المناقشات التي تدور فيها(٣٢) .

وشهدت مؤتمرات عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي نشاطاً واسعاً وإسناداً كبيراً من قبل الدبلوماسية السورية للدبلوماسية الإيرانية ، وذلك ضمن إطار الوقوف بوجه القرارات الصادرة عن هذه المحافل والتي عالجت إمكانية إنهاء الحرب(٣٣).

ثالثاً : **المجال الاقتصادي** :

ومن ضمن ما دعمت به سوريا الحكومة الإيرانية في حربها ضد العراق كان إضافة إلى ما سبق المجال الاقتصادي وذلك عبر لجوء القيادة السورية إلى غلق أنبوب النفط العراقي المار عبر أراضيها ، بهدف حرمان العراق من تصدير موارده النفطية لإضعافه اقتصادياً ، وقد جاء غلق أنبوب النفط بعد الزيارة التي قام بها عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري إلى طهران في آذار عام ١٩٨٢م(٣٤) .

إذ بعد إقفال سوريا خط النفط العراقي – السوري الحيوي الواصل ما بين كركوك وبانياس وطرابلس في شمال لبنان ، أدى إلى إنقاص صادرات النفط العراقي الى

النصف وأضاف خسارة سنوية تقدر بسبع بلايين دولار أمريكي إلى نفقات العراق الحربية(٣٥) .

وفي حديث الرئيس صدام حسين للصحفي والكاتب الفرنسي رئيس لجنة السلام الفرنسية للشرق الأوسط شارل سان برو بتاريخ واحد والثلاثين من أيار ١٩٨٣م في رد على سؤال الصحفي حول تراجع تصدير النفط العراقي ، أجابه بان العراق سوف يزيد طاقة التصدير عبر تركيا وأيضاً هناك تصريح من قبل السعوديين بأنهم سوف يسمحون للعراق بان يصدر النفط عن طريق البحر الأحمر ، وهناك دراسات حول المشروع من قبل الطرفين العراقي والسعودي ، وقد التقى الوفدان أكثر من مرة على مستوى وزير النفط والفنيين(٣٦) .

وتم التوقيع على اتفاقية بين إيران وسوريا في أثناء زيارة عبد الحليم خدام وزير الخارجية التي سبق ذكرها إذ شملت الجوانب الاقتصادية والعسكرية والإعلامية وعلى مدى عشر سنوات ، وفي الجانب الاقتصادي تم الاتفاق على أن تقوم سوريا بتصدير الفوسفات والشعير والعدس والزجاج والمنسوجات إلى إيران مقابل استيرادها النفط الإيراني ، وتزويد بـ (٧ إلى ٨) مليون طن من النفط سنوياً بدأ من شهر نيسان عام ١٩٨٢م ، ولمدة سنة قابلة للتمديد عشر سنوات(٣٧) .

كذلك منحت إيران سوريا مليون طن من النفط مجاناً ، إضافة إلى بيعها النفط بأسعار مخفضة تقل بثلاث دولارات أمريكية عن البرميل بالأسعار السائدة(٣٨) .

ولأهمية هذه الاتفاقية قال علي اكبر ولايتي : (أن الاتفاقية التجارية والنفطية التي تم التوصل إليها بين سوريا وإيران تعتبر اكبر وأوسع اتفاقيات من نوعها في دول العالم الثالث وخاصة الدول الإسلامية)(٣٩) .

رابعاً:- **المجال الإعلامي** :

الدعم الإعلامي الذي لا يقل تأثيراً وفاعلية عن المجالات السابقة ، حيث وضعت سوريا إمكانياتها وتسخيرها لخدمة إيران في الحرب والذي عبرت عنه في مجلات عديدة(٤٠) .

كان للتعاون الإيراني السوري منذ بدأ الحرب على العراق مطلع أيلول عام ١٩٨٠م ولقاء النظامين على أرضية مشتركة إدراكاً منهما بطبيعة الفائدة المشتركة من تعزيز

علاقاتهما على كافة الأصعدة ، فقد قال هاشمي رافسنجاني(٤١) عند زيارته لدمشق في تشرين الثاني عام ١٩٨٠م : ((إننا نكن للشعب السوري والقائد المناضل الرئيس حافظ الأسد كل محبة وتقدير))(٤٢) .

وأعلن عبد الحليم خدام عن عم نظامه لإيران في حربها مع العراق عندما صرح بان موقف سوريا هو موقف : (مساند للثورة الإيرانية وليس موقفاً تكتيكياً أو مرحلياً بل هو ثابت ومبدئي ... وسيضل دائماً مع الثورة الإيرانية في صراعها العادل ضد العدوان) ، وفي الخامس والعشرين من كانون الأول ١٩٨١م صرح محمد علي رجائي رئيس جمهورية إيران السابق لمراسل وكالة الإنباء السورية في طهران بان : (علاقات إيران مع سوريا هي علاقات عريقة وليست بجديدة عهد وقد تبلورت بصيغة خاصة مع الحرب)(٤٣) .

واتخذ التحالف الثنائي (الإيراني السوري) مدى واسع عندما وقع النظام السوري في الثاني والعشرين من شباط ١٩٨٣م مع النظام الإيراني والليبي على بيان ثلاثي أعلنوا فيه وقوفهم إلى جانب إيران ضد العراق(٤٤). وهنا يذكر طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي حقيقة موقف ليبيا وسوريا من الأمة العربية وموقفهما بصفة خاصة من الجامعة العربية وكيفية قبول الجامعة العربية الاحتفاظ بعضوية ليبيا وسوريا في الجامعة العربية وهما يخالفان ميثاق الجامعة على طول الخط(٤٥) ، وأيضا طالبت مصادر دبلوماسية في تونس بطرد النظام السوري من الجامعة العربية ، وأوضحت أن من البديهيات السياسية لأي قطر عربي أن يناصر أشقائه ويقف معهم في المسائل المهمة التي تتعلق بالأمن القومي ومستقبل الأمة ولكن النظام السوري للأمم يكتف بتجاهل هذه البديهية بل شرك مع النظام الإيراني في العدوان على العراق والأقطار العربية وخاصة أقطار الخليج العربي فيها لا تزال تمد له يد العون والمساعدة المالية(٤٦)

كان موقف سوريا وليبيا عكس موقف الدول العربية التي وقفت بجانب العراق(٤٧).

سوريا وأقطار الخليج العربي

وقد كان الاحتلال إيران لمثلث الفاو في شباط ١٩٨٦م ، وقيامها بتهديد أقطار الخليج العربي قد ولد مخاوف لدى القيادة السورية من اتقادها للورقة الضاغطة على

تلك البلدان ، التي طالما لوحت بها بوجه أقطار المجلس من أن سوريا ستقف بوجه محاولات إيران لتوسيع الحرب ، فقد ذكر فاروق الشرع وزير الخارجية السوري (بان سوريا لا يمكن أن تسلم باحتلال إيران لأي من الأراضي العربية ، ولا بد على أي حال من الحوار مع طهران للوصول إلى ايجابيات في تحجيم الحرب)(٤٨) .

وسأل الصحفيون حافظ الأسد في مؤتمر القمة الإسلامي الذي انعقد في الكويت عن مصير شعاراته تلك ، فأجاب القول : (أن الحرب كر وفر وان الحرب مازالت مشتعلة)(٤٩) .

ونتيجة للضغوط العربية والدولية التي مارستها بعض الدول ومنها الاتحاد السوفيتي ، حينما بادر إلى الضغط على الرئيس السوري لدى زيارته موسكو في نيسان عام ١٩٨٧م ، من اجل تغيير موقفه من الحرب واستجابة للوساطة التي قامة بها ملك حسين فقد حصل لقاء بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس السوري حافظ الأسد بتاريخ السابع والعشرين من نيسان ١٩٨٧م ، في إحدى القواعد الجوية الأردنية(٥٠) .

إلا أن هذا اللقاء لم يسفر عن أي تقدم ايجابي على صعيد تحسين العلاقات بين البلدين والسبب في ذلك هو رفض سوريا التقليل من تأييدها لإيران ، وهذا ما أكده الرئيس السوري بقوله : (أن سبب لخلاف هو إننا لا نعتزم تقليل تأييد سوريا السياسي لإيران في حربها ضد العراق)(٥١) .

كانت دوماً تنبه إلى النوايا العدوانية التي تبنتها إسرائيل ضد الأمة العربية قاطبة(٥٢) .

موقف سوريا من تعاون الإيراني الإسرائيلي في الحرب

وان التبرير السوري للتعاون بين إيران وإسرائيل بالحرب ضد العراق هو ما جاء على لسان فاروق الشرع وزير الخارجية السورية في حديث له لمجلة الحوادث قال (أن الحديث عن علاقة إيران بإسرائيل اكبر صفعة توجه إلى العقل البشري ، ولو كانت هذه العلاقة حقيقية قائمة لأصبحت مصداقية الثورة الإيرانية في الحضيض ، أما تزويد إيران (وهنا يأتي التبرير) بالأسلحة فمسؤولية كبرى تتحملها الحرب العراقية الإيرانية التي وضعت طهران في موقف حرج إمام خيار واحد صعب ومؤلم لاسيما بعد أن قاطعها الدول المصدرة للأسلحة بما حمل المسؤولين الإيرانيين على استرداد الديون التي سبق

ومنحها الشاه لبعض الدول على شكل أسلحة ومعدات عسكرية ، نحن لا ننفي هذا الأمر ولا نكذبه ولا نخفيه ، ولكن في الوقت نفسه نتساءل : هل تتنازل إيران عن هذه الأموال ، وان فعلت كيف ستتمكن وسط الحصار المضروب حولها من تأمين السلاح للدفاع عن نفسها ؟)(٥٣)

Abstract

This research aims to explain the attende of Syria towards lrag during the period of lrag- Iranian was (1980-1988).

Syria during the pre-period of this war was a subordant

Cowntry to lraq in all sides of life specially during the war of October 1973 For it was expected that Syria will stay follow the same policy with lraq dwring the war with lran

,but this picture chamged Syria stood behind lran in military political economic and informative side

هوامش البحث

١. عند انعقاد مؤتمر القمة للدول أعضاء منظمة الأوبك في الجزائر وبمبادرة من الرئيس الجزائري هواري بومدين تقابل شاه إيران وصدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وتم إجراء محادثات مطولة حول العلاقات بين البلدين وقرر الطرفان المتعاقدان على ما يلي : أولاً :- إجراء تخطيط نهائي لحدودهما البرية بناء على البروتوكول القسطنيطة لعام ١٩١٣م ومحاضر لجنة وتحديد الحدود لعام ١٩١٤م . ثانياً :- تحديد حدودهم النهرية حسب خط التالوك .

ثالثاً :_ بناء هذا سيعيد الطرفان الأمن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة ويلتزمان من ثم على أجراء رقابة مشدده فعالة على حدودهما المشتركة لوضع حد نهائي لكل التسللات ذات الطابع التخريبي . رابعاً :_ اتفق الطرفان على اعتبار هذه الترتيبات المشار لها كعناصر لا تتجزأ لحل شامل ، وان أي مساس بها يتنافى مع روح اتفاق الجزائر وسيبقى الطرفان على اتصال مع الرئيس هواري بومدين عند الحاجة معونة الجزائر الأخوية التطبيق هذه القرارات . وقرر الطرفان إعادة الروابط التقليدية لحسن الجوار ، المزيد ينظر : أمانة الدراسات والبحوث والاتحاد العام لنساء العراق ، أضواء على العلاقات العراقية الإيرانية ، الموقف العراقي الرسمي من الخلاف مع إيران ، ج١ ، ص١٠٩ ؛ "الثورة" ، (جريدة) ، بغداد ، ١٨ ، أيلول ، ١٩٨٠ ، العدد (٣٧٦٦) .

٢. لقمان عمر محمود احمد ، العلاقات التركية الأمريكية ١٩٧٥ – ١٩٩١ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، الكلية الآداب ، ٢٠٠٤ ، ص٢١٢ .

٣. المصدر نفسه ، ص ص٢١٢ ، ٢١٣ ، وللمزيد ينظر عن الموقف الرسمي من النظام الجديد في إيران ينظر : بيان السيد وزير خارجية العراق في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في نيودلهي من ١٩ – ١٣ ، شباط ، ١٩٨١ ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨١ ، ص ص٢١ ، ٢٣.

٤. حامد محمد طه احمد السويداني ، المصدر السابق ، ص٢٣ ، ؛ لقمان عمر محمود احمد ، المصدر السابق ، ص٢١٣ .

٥. حزب البعث العربي الاشتراكي ، التقرير المركزي للمؤتمر القطري السابع ١٩٨٢م ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص١٩٧ .

٦. كان نص القرار ما يلي : (استنادا إلى إحكام الفقرة (١) من المادة الثانية والأربعين من الدستور المؤقت وبالنظر لإخلال الحكومة الإيرانية باتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥م والبروتوكولات الملحقة بها نصاً وروحاً وذلك من خلال عدم احترامها لعلاقات حسن الجوار وتدخلها السافر والمعتمد في شؤون العراق الداخلية وامتناعها عن إعادة الأراضي العراقية المغتصبة .. قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٧/ أيلول/ ١٩٨٠ اعتبار ذلك اتفاقية ملغاة وإعادة السيادة الكاملة من الناحية القانونية والفعلية على شط العرب والتصرف وفقا لذلك ..) ، ينظر : "الجمهورية" ، (الجريدة) ، بغداد ، ١٨ أيلول ١٩٨٠ ، العدد (٤٠٣٥) .

٧. الخميني: روح الله بن مصطفى احمد الموسوي الخميني ، رجل دين سياسي إيراني ، مواليد ٢٤ أيلول ١٩٠٢م حكم إيران من (١٩٧٩ – ١٩٨٩) كان فيلسوفاً ومرجعاً دينياً شيعياً قادة الثورة الإيرانية حتى أطاح بالملك محمد رضا بهلوي ، درجته الحوزوية آية الله وتضاف إليها العظمى لأنه بلغ الاجتهاد في نظر الشيعة ، واصدر رسالة العلمية ، أي مجموعة فتاواه في العبادات والمعاملات في الإسلام ، وسمته مجلة (التايم الأمريكية) برجل العام ١٩٧٩م ، دخل حرب مدمرة مع العراق (حرب الخليج الأولى) التي استمرت ثمان سنوات ، إلى أن وافق الخميني بقبول وقف إطلاق النار في ٨/آب/١٩٨٨ توفي في ٣ حزيران ١٩٨٩م ودفن بمدينة طهران ، ينظر : احمد حسين يعقوب ، الإمام الخميني والثورة الإسلامية في إيران القصة الكاملة ، ط١ ، بيروت ، الغدير للدراسات والنشر ، ٢٠٠٠ ، ص ص١٣ ، ١٦ ؛ للمزيد ينظر : فهمي هويدي ، إيران من الداخل ، ط٢ ، القاهرة ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٨٨ .

٨. رجاء حسين حسيني الخطاب ، العلاقات العراقية – الإيرانية ١٨٤٧ – ١٩٨١ ، وزارة الثقافة والإعلام ، دائرة الإعلام الداخلي العامة ، السلسة الإعلامية ١٢٦ ، دت ، ص١٦ .

٩. وزارة الخارجية العراقية ، أرشيف الوزارة ، خطاب سعدون حمادي وزير خارجية العراق ، بتاريخ ٣ تشرين الأول ١٩٨٠ ، الذي ألقاه في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها ٣٥ ، بغداد ، تشرين الثاني ، ١٩٨٠ ، ص١٧.
١٠. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص٧١ .
١١. المصدر نفسه .
١٢. حسين ج . إنما واحمد خالدي ، سورية وإيران تنافس وتعاون ، تر : عدنان حسن ، ط١ ، بيروت ، دار الكنوز الأدبية ، ١٩٩٧م ، ص٢١ .
١٣. إبراهيم حردان مطر ، المصدر السابق ، ص١٢٢ .
١٤. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص١٧٢ .
١٥. احمد يوسف احمد ، الصراعات العربية – العربية ١٩٤٥ – ١٩٨١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ص٨٥ ، ١٠٧ .
١٦. "انترنت" ، العماد الأول مصطفى طلاس ،، .(www.moustafatlass-org)
١٧. إبراهيم حردان مطر ، المصدر السابق ، ص١٢٣ .
١٨. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص١٧٣ .
١٩. علي سبتي محمد ، دراسات في الحرب العراقية الإيرانية ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٧) ، ص١٥٥ .
٢٠. المصدر نفسه .
٢١. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص١٧٤ .
٢٢. سعدون حمادي ، دوافع الموقف السوري الليبي من حربنا مع إيران ، "ألف باء" ، (مجلة) ، بغداد ، ٢٩ نيسان ، ١٩٨١ ، السنة (٣١) ، العدد (٦٥٧) ، ص١٩ .
٢٣. علي سبتي محمد ، المصدر السابق ، ص١٥٦ .
٢٤. المصدر نفسه .
٢٥. "العراق" ، (صحيفة) ، ١٢ أيلول ١٩٨٧ ، العدد (٣٥٣٨) .
٢٦. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص١٧٤ .
٢٧. علي سبتي محمد ، المصدر السابق ، ١٥٦ .
٢٨. شاركت في هذه القمة (مؤتمر القمة العربي الحادي عشر) ١٥ دولة ، وصدر بيان اختتامي عن المؤتمر تتضمن مجموعة من القرارات أهمها : ١. الدعوة إلى وقف إطلاق النار بين العراق وإيران ، وتأييد حقوق العراق المشروعة في أرضه ومياهه ، إضافة إلى قرارات

تتعلق باتفاقية كامب ديفيد والاعتداء الإسرائيلي على لبنان . "انترنت" موقع الدرر السنية ؛ الموسوعة التاريخية ، ، (www.dorar.net) .

٢٩. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص١٧٥ .

٣٠. فيصل شرهان العرس ، الحرب العراقية الإيرانية يوميات وإحداث ، ط١ ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٧ ، ج٢ ، ص٢٤١ ؛ للمزيد عن موقف الأردن في الحرب ينظر : صاحب حسين ، بعد فتح باب التطوع في الأردن ، مرة أخرى الموقف العربي الرسمي كيف والى أين ، "ألف باء" (مجلة) ، بغداد ، ١٠ شباط ، ١٩٨٢ ، السنة ١٤ ، العدد (٦٩٨) ، ص٦ .

٣١. شاركت فيه ١٩ دولة عربية وتغيبت عنه مصر وليبيا ، صدر عن المؤتمر بيان ختامي تضمن مجموعة من القرارات وكان ما يخص الحرب العراقية الإيرانية ، دعا المؤتمر إلى ضرورة التزام الطرفين لقرارات مجلس الأمن وأعلن أن أي اعتداء على أي قطر عربي اعتداء على البلاد العربية جميعاً ، "انترنت" ، موقع الدرر السنية .

٣٢. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص١٧٥ .

٣٣. إبراهيم حردان مطر ، المصدر السابق ، ص١٢٤ .

٣٤. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص ص١٧٥ ، ١٧٦ .

٣٥. حسين ج١ أغا واحمد الخالدي ، المصدر السابق ، ص٢٨ .

٣٦. صدام حسين ، المختارات ، ص٢٣٤ .

٣٧. علي سبتي ، المصدر السابق ، ص١٥٧ .

٣٨. عارف محمد خلف البياتي ، الصدر السابق . ص١٧٦ .

٣٩. علي سبتي محمد ، المصدر السابق ، ص١٥٧ .

٤٠. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص١٧٦ ؛ "ألف باء" ، (مجلة) ، بغداد ، ٢٦ آب ١٩٨١م ، السنة ١٤ ، العدد (٦٧٤) .

٤١. هاشمي رافسنجاني : علي اكبر هاشمي ، سياسي ورجل دين إيراني ولد يوم ٢٥ آب عام ١٩٣٤م ، في جنوب شرق إيران لأسرة من المزارعين ، درس علم الأديان في مدينة قم المقدسة مع آية الله الخميني ثم أصبح احد أنصاره المقربين ، حكم عليه بالسجن عدة مرات في فترة حكم شاه إيران ، تولى رافسنجاني منصب رئيس البرلمان بين عامي ١٩٨٠ – ١٩٨٩ ، وفي أخر أعوام الحرب العراقية الإيرانية التي انتهت عام ١٩٨٨م عينه الخميني قائماً بإعمال قائد القوات المسلحة ، وشغل منصب رئاسة الجمهورية لدورتين رئاسيتين (١٩٨٩ – ١٩٩٧) ، "انترنت" ، موقع الجزيرة نت ، .(www.aljazeera.ney)

٤٢. علي سبتي ، المصدر السابق ، ص١٥١ .
٤٣. علي سبتي محمد ، المصدر ، السابق ص١٥١ .
٤٤. إبراهيم حردان مطر ، المصدر السابق ، ص١٢٦ .
٤٥. احمد عباس صالح ، معركة الفاو .. نقطة تحول في مسار الأمة العربية ، "ألف باء" ، (مجلة) ، ١٩ آذار ١٩٨٦ ، السنة ١٨ ، العدد (٩١٢) ، ص١٧ .
٤٦. "العراق" ، (صحيفة) ، ١٠ آب ١٩٨٧ ، العدد (٣٥١١) .
٤٧. للمزيد ينظر : ميثاق خير الله جلود ، العلاقات الخليجية – التركية (١٩٧٣ – ١٩٩٠) ، ط١ ، جامعة الموصل ، مركز الدراسات الإقليمية ، سلسلة شؤون إقليمية رقم (١٥) ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٦ .
٤٨. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص١٧٨ .
٤٩. علي سبتي محمد ، المصدر السابق ، ص ١٥٣٠
٥٠. إبراهيم حردان مطر ، المصدر السابق ، ص١٢٦ ؛ عبد الكريم يحيى الزيباري ، العلاقات السورية الإيرانية ، "التآخي" ، (صحيفة) ، بغداد ، ٢٧ أيلول ٢٠١٢ ، العدد (٦٤١٣) .
٥١. إبراهيم حردان مطر ، المصدر السابق ، ص١٢٦.
٥٢. "الثورة" ، (جريدة) ، بغداد ، ٢٧ شباط ١٩٨٨ ، العدد (٦٤٨٦) .
٥٣. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص١٧٩ ؛ حسن طوالبه ، ماذا عمل خدام في طهران ، "ألف باء" ، (مجلة) ، بغداد ، ٣٠ أيار ١٩٨٤ ، السنة (١٧) ، العدد (٨١٨) ، ص١٣ .
٥٤. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص١٧٩ .
٥٥. إبراهيم حردان مطر ، المصدر السابق ، ص١٢٧ .
٥٦. عارف محمد خلف البياتي ، المصدر السابق ، ص١٧٧ .
٥٧. للمزيد ينظر : سمير محمود قديح ، قصة ضرب المفاعل العراقي بين الروايتين العراقية والإسرائيلية ، "البينة" ، (جريدة) ، تصدر عن حركة حزب الله في العراق ، ١٨ تشرين الأول ٢٠١٢ ، العدد (١٦٧٨) .
٥٨. مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨١ ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٧٥٣ ، ينظر ملحق رقم (١٧) .
٥٩. علي سبتي محمد ، المصدر السابق ، ص١٢٤ .

قائمة المصادر و المراجع

أولاً : الوثائق:

١. أمانة الدراسات والبحوث والاتحاد العام لنساء العراق ، أضواء على العلاقات العراق الإيرانية ، موقف العراق الرسمي من الخلاف مع إيران ، ج١ .
٢. بيان وزير خارجية العراق في مؤتمر وزراء خارجية الدول عدم الانحياز في نيودلهي من ١٣ – ١٩ ، شباط ، ١٩٨١ ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨١ .
٣. حزب البعث العربي الاشتراكي ، التقرير المركزي للمؤتمر القطري السابع ١٩٨٢ ، بغداد ١٩٨٣ .
٤. وزارة الخارجية العراقية ، أرشيف الوزارة ، خطاب سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي ، بتاريخ ٣ تشرين الأول ، ١٩٨٠ ، الذي ألقاه في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها ٣٥ ، بغداد ، تشرين الثاني ، ١٩٨٠ .
٥. صدام حسين ، مختارات ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ج٥ ، ١٩٨٨ .
٦. مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٠ ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٢ .

ثانياً : الكتب:

١. احمد حسين يعقوب ، الإمام الخميني والثورة الإسلامية في إيران القصة الكاملة ، ط١ ، بيروت ، الغدير للدراسات والنشر ، ٢٠٠٠ .
٢. فهمي هويدي ، إيران من الداخل ، ط٢ ، القاهرة ، الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٨٨ .
٣. رجاء حسين حسيني الخطاب ، العلاقات العراقية الإيرانية ١٨٤٧ – ١٩٨١ ، وزارة الثقافة والإعلام ، دائرة الإعلام الداخلي العامة ، السلسلة الإعلامية ١٢٦ ، د ت .
٤. حسين ج . أغا واحمد الخالدي ، سوريا وإيران تنافس وتعاون ، تر : عدنان حسن ، ط١ ، بيروت ، دار الكنوز الأدبية ، ١٩٩٧ .
٥. احمد يوسف احمد ، الصراعات العربية – العربية ١٩٤٥ – ١٩٨١ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٨ .
٦. علي سبتي محمد ، دراسات في الحرب العراقية الإيرانية ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٧ .
٧. فيصل شرهان العرس ، الحرب العراقية الإيرانية يوميات وإحداث ، ط١ ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٧ ، ج٢ .

٨. ميثاق خير الله جلود ، علاقات الخليجية التركية (١٩٧٣- ١٩٩٠) ، ط١ جامعة الموصل ، مركز الدراسات الإقليمي ، سلسلة الشؤون الإقليمية رقم ١٥ ، ٢٠٠٨ .

ثالثاً : الرسائل والاطاريح :

١. لقمان عمر محمود احمد ، العلاقات التركية الأمريكية ١٩٧٥ – ١٩٩٠ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، ٢٠٠٤ .
٢. عارف محمد خلف البياتي ، السياسية الخارجية السورية حيال الوطن العربي للفترة من عام ١٩٧٠ – ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، ١٩٨٨ .
٣. حامد محمد طه السويداني ، العلاقات العراقية التركية ١٩٨٠ – ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل كلية الآداب ، ٢٠٠٣ .

رابعاً : الدوريات :

١. "الثورة" ، (جريدة) ، بغداد ، ١٨ أيلول ١٩٨٠ ، العدد ٣٧٦٦ .
٢. "الجمهورية" ،(جريدة) ،بغداد ، ١٨ أيلول ١٩٨٠ ، العدد ٤٠٣٥ .
٣. "العراق" ، (صحيفة) بغداد ، ١٢ أيلول ١٩٨٤ ، العدد ٣٥٣٨ .
٤. "ألف باء" ،(مجلة) ، بغداد ، ٢٦ آب ١٩٨١ ، سنة ١٤ ، العدد ٦٧٤ .
٥. "العراق" ، (صحيفة) ، بغداد ، ١٠ آب ١٩٨٧ ، العدد ٣٥١١ .
٦. "الثورة" ، (جريدة) ، بغداد ، ٢٧ شباط ، ١٩٨٨ ، العدد ٦٤٨٦ .
٧. سعدون حمادي ، دوافع الموقف السوري والليبي من حربنا مع إيران ، "ألف باء" ، (مجلة) ، بغداد ، ٢٩ نيسان ١٩٨١ ، سنة ١٣ ، العدد ٦٥٧ .
٨. صاحب حسين ، بعد فتح باب التطوع في الأردن ، مرة أخرى الموقف العربي الرسمي كيف والى أين ، "ألف باء" ، (مجلة) ، بغداد ، ١٠ شباط ١٩٨٢ ، السنة ١٤ ، العدد ٦٩٨ .
٩. احمد عباس صالح ، معركة الفاو نقطة تحول في مسار الأمة العربية ، "ألف باء" (مجلة) ، بغداد ، ١٩ آذار ١٩٨٦ ، السنة ١٨ ، العدد ٩١٢ .
١٠. عبد الكريم يحيى الزيباري ، العلاقات السورية الإيرانية ، "التآخي" ، (صحيفة) ، بغداد ، ٢٧ أيلول ٢٠١٢ ، العدد ٦٤١٣ .
١١. حسن طوالبة ، ماذا عمل خدام في طهران ، "ألف باء" ، (مجلة) ، بغداد ٣٠ أيار ١٩٨٤ ، السنة ١٧ ، العدد ٨١٨ .
١٢. سمير محمود قديح ، قصة ضرب المفاعل العراقي بين الروايتين العراقية والإسرائيلية ، "البينة" ، (جريدة) ، تصدر عن حركة حزب الله في العراق ، ١٨ تشرين الأول ٢٠١٢ ، العدد ١٦٧٨